

5 | التعليق على صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة |

فضيلة الشيخ أ.د. #سامي_الصقير | 6 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب المساجد ومواضع الصلاة. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة قال حدثني ابو التياح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرايض الغنم. قبل ان يبنى قبل ان يبنى المسجد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:20](#) فهذا الحديث تقدم معناه وهو جواز الصلاة في مرايض الغنم في دخولها في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا مرايض الغنم لا بأس بالصلاة فيها - [00:00:35](#) الذي ينهى عنه هو معاط ايش؟ الابل كما تقدم. نعم احسن الله اليكم قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا يقول - [00:00:54](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازم رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا - [00:01:10](#) ثم نزلت الاية التي في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بانا فمر فمر باناس من الانصار وهم يصلون فحدثهم فولوا - [00:01:30](#) وجوههم قبل البيت طيب قال رحمه الله وعندنا عنوان من الشعر انه باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ثم ذكر حديث البراء رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى - [00:01:51](#) نزلت الاية التي في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا فنزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره هذا الحديث في تحويل القبلة والقبلة في اللغة بمعنى - [00:02:12](#) الوجهة والمراد بها ما يستقبله المصلي حال صلاته وسميت قبلة لان المصلي يستقبلها ولانها تكون قبالة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر يستقبل بيت المقدس مكة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وهو يستقبل بيت المقدس - [00:02:31](#) وكان في مكة كان مقامه بين الركن اليماني وبين الحجر الاسود لانه اذا جعل وكان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس وكان مقامه بين الركن اليماني والحجر الاسود وكان صلى الله عليه وسلم يتطلع - [00:03:04](#) ان يوجهه الله عز وجل الى الكعبة بانها قبلة الانبياء واستقبال بيت المقدس من تحريف اهل الكتاب. والا فان الكعبة هي قبلة الانبياء حتى نزلت الاية وهي قول الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:03:30](#) فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقول قد نرى تقلب وجهك مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره لان هذا ابغ لانه يلزم من تقلب - [00:03:54](#) الوجه تقلب البصر. البصر والعكس قال وحيثما كنتم يعني في اي مكان كنتم وفي اي زمان فولوا وجوهكم شطرة يعني جهة الكعبة فنزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار - [00:04:12](#) وهم يصلون يعني الى بيت المقدس تحدثهم فولوا فولوا وجوههم قبل البيت فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا بيان تشوف

وتشوق الرسول صلى الله عليه وسلم لاستقبال الكعبة. شرفها الله - [00:04:35](#)

وفيه ايضا دليل على ان الانسان اذا اجتهد وصلى الى جهة يعتقد انها القبلة ثم تبين له في اثناء الصلاة ان القبلة ان القبلة غير الجهة التي استقبلها فانه يستدير - [00:05:01](#)

بما تجدد من اجتهاد ويبني على صلاته ووجه ذلك ان الانصار رضي الله عنهم لما علموا ان القبلة قد لما اخبروا ان القبلة قد حوت لم يستأنبوا الصلاة وانما توجهوا - [00:05:26](#)

وعلى هذا نأخذ من هذا ان الإنسان اذا اجتهد اجتهد في معرفة القبلة وفي تحري القبلة فصلى الى جهة يعتقد انها قبلة وفي اثناء الصلاة اخبره مخبر عن يقين فقال القبلة عن يمينك او عن شمالك فانه يتوجه ويبني على - [00:05:43](#)

ما مضى من صلاته اما اذا كان قد صلى من غير اجتهاد ولا تحري فمتى تبين فانه يستأنف الصلاة. نعم قال حدثنا محمد ابن محمد ابن المثنى وابو بكر بن خلد جميعه عن يحيى قال ابن المثنى حدثنا يحيى يحيى ابن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق -

[00:06:06](#)

قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر ثم صرفنا نحو الكعبة طيب هنا مسألة وهي ما الواجب في استقبال القبلة - [00:06:33](#)

نقول اما من كان معائنا للكعبة اما من كان معائنا للكعبة يرى الكعبة بعينه او في حكم ذلك فالواجب عليه ان يستقبل عينها ان

يستقبل عينها ومثله من كان في المسجد الحرام - [00:06:52](#)

اذا المعان للكعبة الذي يشاهد الكعبة يجب عليه ان يستقبل عين الكعبة ومثله من كان في المسجد الحرام يتمكن من استقبال عينها وقد وضعت الحكومة وفقها الله وضعت علامات تدل على جهة - [00:07:11](#)

الكعبة الان الرخام كل الرخام الذي في المسجد الحرام والذي في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام كله متجه نحو عين الكعبة ولذلك تجد من الخطأ بعض الناس تجد انه يصلي وهو منحرف عن عن الكبر يعني يستقبل الحجر - [00:07:36](#)

لو لو مشى واستمر لخرج عن مسامحة الكعبة. ومثل هذا لا تصح لا تصح صلاته اذا من كان معائنا او في حكم معان وهو في المسجد الحرام فانه يستقبل عين الكعبة - [00:07:57](#)

اما القسم الثاني وهو غير المعان فالواجب عليه ان يستقبل الجهة ان يستقبل الجهة ومعلوم انه كلما ابتعد الانسان عن الكعبة كلما اتسعت الجهة فهمتم؟ الانسان الذي امام الكعبة الجهة ضيقة. كلما ابتعد - [00:08:12](#)

تتسع الجهة وما بين المشرق والمغرب قبلة ما بين المشرق والمغرب قبلة واستقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة شرط من شروط صحة الصلاة ويسقط في مسائل منها اولا العجز - [00:08:35](#)

فاذا عجز الانسان عن استقبال القبلة المريض الذي لا يستطيع التوجه فانه يسقط عنه المسألة الثانية مما يسقط فيه استقبال القبلة النافلة في السفر فالمتنفل في السفر له قبلتان اصلية وهي الكعبة - [00:08:57](#)

وبدريه فرعية وهي جهة سيره فيجب اما ان يستقبل هذه او هذه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفل على راحته اينما توجهت به المسألة الثالثة في حال الخوف - [00:09:25](#)

قال الله تعالى فإن خفتم فرجالا او ركباناً المسألة الرابعة عند الاشتباه فاذا اشتبهت القبلة فالانسان يصلي الى الجهة التي يغلب على ظنه انها هي القبلة نعم قال حدثنا شهابا شيبان ابن فروخ قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:09:43](#)

حاون وحدثنا قتيبة ابن سعيد واللفظ له عن مالك عن ما لك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الصبح بقاء - [00:10:14](#)

اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وقد وقد - [00:10:28](#)

امر وقد امر ان يستقبل الكعبة استقبلوها وفي نسخة فاستقبلوها. فاستقبلوها يعني. عندكم كذا وهذا واضح فيه ما تقدم قال حدثنا طيب هنا المسألة وهي بعض الناس تجد انه يسكن مثلاً فندقاً - [00:10:48](#)

او شققاً مفروشة او غير مفروشة يصلي احياناً الى غير القبلة. يجتهد ويظن ان القبلة من هذه الجهة ويصلي ثم بعد ذلك يتبين انه صلى الى غير القبلة فما الواجب عليه - [00:11:13](#)

يقول واجب عليه ماذا؟ اعيد الصلاة. اعادة الصلاة الواجب عليه اعادة الصلاة لان مثل هذا الذي يكون في فندق او في شقة بإمكانه ان يعرف القبلة بيقين اما بالسؤال واما ان ينظر الى العلامات - [00:11:34](#)

الفنادق الان كلها توضع فيها ماذا؟ علامات. علامات واما بنفسه ايضا الان يسر الله هذه الاجهزة الجوالات فيها برامج تدل على القبلة وتحدد القبلة فلا عذر لاحد في مثل هذا - [00:11:54](#)

الذي يعذر هو الذي يقوم مثلاً مثلاً في برية وليس معه ما يستعين به على معرفة القبلة ويجتهد ويصلي ويتحرى هذا لا اعادة عليه لانه فعل ما يستطيع اما من تمكن من السؤال - [00:12:11](#)

من تمكن من السؤال فانه لا عذر له لانه مفطر فهمت يا محمد ايش تقولها من اللي مفطر ايمن هو اللي سكن الفندق طيب احسنت احسن الله اليكم. قال حدثني حدثني سعيد بن سعيد - [00:12:30](#)

قال حدثني حفصة ابن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الغداة - [00:13:07](#)

اذ جاءهم رجل بمثل حديث مالك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [00:13:19](#)

صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فله لوجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر - [00:13:33](#)

وقد صلوا وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة. طيب وفي هذا الحديث الرواية والتي قبلها دليل على جواز الحركة في الصلاة لمصلحتها - [00:13:53](#)

الحركة في الصلاة لمصلحتها. والحركة هنا في قلبي وهم ركوع وقد صلوا فنادى فمال الحركة هنا حركة واجبة بانه يتوقف عليها صحة. صحة الصلاة وقد تقدم لنا ان الحركة الصلاة - [00:14:11](#)

تنقسم الى خمسة اقسام القسم الاول الحركة الواجبة وضابطها ما يتوقف عليه صحة الصلاة بحيث لو لم يتحرك لبطلت صلاته. كما في هذه السورة وكما لو رأى على غترته او عمامته نجاسة - [00:14:29](#)

او رأى في نعليه نجاسة فتحرك لخلع وازالة النجاسة الحركة هنا حركة واجبة ومن امثلتها ايضا لو دخل المسجد ووجد الصف تاماً الذي امامه فصلى منفرداً للعذر وفي اثناء الصلاة حصل فرجة في الصف الذي امامه - [00:14:57](#)

فحركته لازالة الفذية والانفراد حركتنا ايش واجبة القسم الثاني حركة مستحبة وهي التي يتوقف عليها فعل مستحب في الصلاة البيع المستحب في الصلاة كاتمام يعني كسد فرجة في الصف الذي امامه - [00:15:20](#)

ووصل الصف من وصل صفا وصله الله والتراص عند جمهور العلماء. وان كان القول الراجح انه واجب القسم الثالث الحركة المحرمة وهي الكثيرة المتوالية لغير ضرورة ثلاث قيود وخرج بقولنا الكثيرة اليسيرة - [00:15:45](#)

وخرج بقولنا المتوالية المتفرقة وخرج بقولنا لغير ضرورة ما لو تحرك حركة كثيرة متوالية للضرورة فلا بأس فمثلاً لو تحرك في الركعة الاولى ثلاث حركات. في القيام حركة. بعد الركوع حركة - [00:16:14](#)

اه بين السجدين حركة هذي ثلاث او اربع وفي الركعة الثانية كذلك والثالثة كذلك والرابعة كذلك. هذه حركات متفرقة لو اجتمعت لو اجتمعت وصارت متوالية يقولون بطلت الصلاة عندهم ضابط الحركة المبطللة المتوالية الكثيرة المتوالية بغير ضرورة. وقيل ضابط الحركة المبطللة - [00:16:36](#)

لو رؤي هذا المصلي ما لو رآه شخص وقال انه لا يصلي وضابط الحركة المبطله انك لو رأيت هذا الشخص وكثرة عبث عبثه وكثرة

حركته قلت انه لا يصلي فهذه المبطله - [00:17:05](#)

اما اذا كانت الحركة متواليه بالظرورة فلا بأس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب فمثلا

لو ان شخصا يصلي ورأى طفلا امامه يخشى ان - [00:17:23](#)

يمس كهرباء مثلا او شيء يهلك به فتحرك بمنعه حركة كثيرة هذي الحركة لا تبدلوا الصلاة لان هذه الضرورة القسم الرابع الحركة

المباحة وهي اليسيرة للحاجة حركة بحكة او كما لو تدلت عمامته - [00:17:43](#)

ردها او نحو ذلك القسم الخامس الحركة المكروهة وهي الاصل الاصل في الحركة في الصلاة انها مكروهة لانها تنافي الخشوع

وحضور القلب ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه ولهذا لما رأى حذيفة رضي الله عنه رجلا يعبث في صلاته قال لو خشع قلبه لخشعته -

[00:18:12](#)

نعم الضابط الثاني. شو يعني يعني بعض العلماء يقول ضابط ذلك يعني ضابط اخر قال ما نقول متواني لغير ضرورة نقول

ضابطه ان من رآه قال لا يصلي يعني مثلا وهو يصلي اخرج الجوال جلس يكتب وينظر - [00:18:41](#)

اللي يشاهد هذا يقول لا ما يصلي هذا الرجل يقتل عقربا او ثعبان وكل هذا لا يصلي ايضا كيف بده يصلي؟ لا بس هاي ضرورة لغير

الضرورة اذا انحرف ايه - [00:19:07](#)

ما اظن احد الان يبني يشوف عقرب وحية مقبلة اللي بيهرب من الصلاة كلها ها لو جاك ثعبان هجم عليك وانت تصلي الا اذا كان قلبه

شجاع تبطل الصلاة وان كانت لا لا ما تبطل - [00:19:35](#)

وين انحرف؟ لا اذا انحرف عن جهة القبلة بطلت ما لم ينحرف عن جهة القبلة لكن لو كان مثلا هو اصلا يقول اخته الاسودين سيرهم

امامه يتقدم ويطأها بقدمه ها هما دراري لي كان متقلد سيف. يضربها بسيفه. او عنده عصا من الشيبان. ايه - [00:20:00](#)

القبلة تبطل الصلاة - [00:20:22](#)